(طويلُ النّجادِ رفيعُ العِمادِ ... ساد عشيرتَه أمْرَدا) .

(إذا القومُ مَدّوا بأيْدِيهِمُ ... إلى المجد مَدّ َ إليه يدا) .

(فنال الذي فوقَ أيديهِمُ ... من المجدِ ثمّ َ مضى مُصْعِدا) .

(يحمّلُه القومُ ما عالَهمْ ... وإن كان أصغَرَهمْ مَولِدا) .

(ترى المجدَ يهوِي إلى بيته ... يرى أفضَلَ المجد أن يُحْمَدَا) .

(وإن ذُكر المجدُ ألفيْتَه ... تأزّ َرَ بالمجد ثمّ َ ارتدَى) .

ونذكر الآن هاهنا خبر مقتل معاوية بن عمرو أخيهما إذ كانت أخبارهما وأخبارها يدعو بعضها إلى بعض .

قال أبو عبيدة حدثني أبو بلال بن سهم بن عباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور قال غزا معاوية بن عمرو أخو خنساء بني مرة بن سعد بن ذبيان وبني فزارة ومعه خفاف بن عمير بن الحارث وأمه ندبة سوداء وإليها ينسب فاعتوره هاشم ودريد ابنا حرملة المريان .

قال ابن الكلبي وحرملة هو حرملة بن الأسعر ابن إياس بن مريطة بن ضمرة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

قال أبو عبيدة فاستطرد له أحدهما ثم وقف وشد عليه الآخر فقتله فلما تنادوا قتل معاوية قال